{ غنا } ... في أسماء اللّه تعالى [الغَنِيّ] هو الذي لا يَحْتاج إلى أحَد في شيء وكُلّ أحَدٍ يَحْتاج إليه وهذا الغنِي المُطْلَق ولا يشارِك اللّهَ تعالى فيه غيرُه .

- ومنه أسمائه [المُغْني] وهو الذي يُغْني مَن يشاء من عبادِه .

(ه) وفيه [خير الصّدَقة ما أبقَت غنِىً] وفي رواية [ما كان عن ظَهْرِ غنىً] أي ما فَضَل عن قُوت العِيال وكِفايَتِهم فإذا أعْطَيتها غيرك أبقَت بَعْدها لك ولَهُم غِنىً وكانت عن اسْتِغْناء منك ومنهم عنها . وقيل : خَير الصّدقة ما أغْنَيْتَ به مَن أعْطَيْتَه عن المسألة .

- وفي حديث الخيل [رجُل رَبَطها تَغَنّيا وتَعَفّفا] أي اسْتِغْناءً بها عن الطّلَب من الناس .

(ه س) وفي حديث القرآن [مَن لم يَتَغَنّ بالقرآن فليس مِنّا] أي لم يَسْتَغْنِ به عن غيره . يقال : تَغَنّيْت وتغانَيْت واستغنيت . وقيل : أراد من لم يَجْهَر بالقراءة فليس مِنّا . وقد جاء مُفَسّرا .

(ه س) في حديث آخر [ما أذِنَ اللّه لشيءٍ كإذْنِه لنَبِيٍّ يَتَغَنّى بالقرآنِ يَجْهُر به] قيل إنّ قوله [يَجْهَر به] تَفْسير لقوله [يَتَغَنّى به] . وقال الشافعي : معناه تَحْسِين (في الهروي : [تحزين]) القراءة وتَرْقِيقُها ويَشْهد له الحديث الآخر [زَيِّنُوا القرآنَ بأصْواتِكم] وكل من رَفَع صَوْته ووالاه فصَوْته عند العرب غِنَاء . قال ابن الأعرابي : كانت العرب تَتَغَنّى بالرُّكْبانِيّ (هو نشيد بالمدّ والتمطيط . الفائق 1 / 458) إذا رَكِبَت وإذا جَلَستْ في الأفْنِيَة . وعلى أكثر أحوالها فلما نزل القرآن أحَبّ النبي صلى اللّه عليه وسلم أن تكون هِجّيراهُم بالقرآن مكان التّغَنّي بالرُّكْبانيّ . وأوّل من قَرأ بالألحان عُبَيدُ اللّه بن أبي بَكْرة فَورِثَه عنه عُبَيْد اللّه بن عُمَر ولذلك يُقال : قِراءة العُمَرِيّ (كذا بالأصل وفي ا : [قرأ العُمَرِيّ] . وفي اللسان : [قرأتُ العُمَرِيّ]) . وأخذ ذلك عنه سَعِيد العَلاف الإباضِيّ .

(ه) وفي حديث الجمعة [مَن اسْتَغْنى بِلَهْوٍ أَو تجارةٍ استغنى اللّه عنه واللّه غَنِيٌّ حَميد] أي اطّرَحَه اللّه ورَمَى به من عَيْنه فِعْل مَن اسْتَغنى عن الشيء فلم يَلْتَفت إليه . وقيل : جَزاه جزاء اسْتِغْنائه عنها كقوله تعالى : [نَسُوا اللّهَ فنَسِيَهم] .

(س) وفي حديث عائشة [وعندي جاريتان تُغَنّ ِيان بِغِناء بُعاث] أي تُنْشِدان الأشْعار التي قِيلت يوم بُعَاث وهو حَرْب كانت بين الأنصار ولم تُرِد الغِنَاء المعروف بين أهْل اللّ َهو واللّ َعِب . وقد رخّ َص عمر في غِناء الأعراب وهو صَوْتٌ كالحُداء .

- وفي حديث عمر [أنّ غُلاما لأناسٍ فُقراء قطعَ أُذُن غلام لأغنياء فأتى أهلُه النبي صلى اللّه عليه وسلم فلم يَجْعل عليه شيئا] . قال الخطّ َابي : كَان الغلام الجاني حُرّاً وكانت جِنَايته خَطأ وكانت عاقِلتُهُ فُقَراء فلا شيء عليهم لفقرهم . ويُشْبه أن يكون الغلام المَجْنِيّ ُ عليه حُرّاً أيضا لأنه لو كان عبداَ لم يكن لاعْتذار أهل الجاني بالفقْر مَعْنىً لأن العاقِلة لا تَحْمل عَبْداً كما لا تَحْمل عَبْداً ولا اعترِافا . فأمّا المملوك إذا جَنَى على عَبدٍ أو حُرٍّ فجِنايَتُه في رقَبَتِه . وللفُقهاء في اسْتيفائها منْه خلاف .

(ه) وفي حديث عثمان [أنّ عليّاً بَعَث إليه بصَحيفَة فقال للرّ َسول : أغْنِها عَنّ َا] أي اصرفها وكُفّ َها (بهامش ا : [قال الكِرْماني في شرح البخاري : أرسل عليّ ٌ صحيفة فيها أحكام الصدقة فردها عثمان لأنه كان عنده ذلك العلم فلم يكن محتاجا إليها]) كقوله تعالى : [لِكُلّ ِ امْرىءٍ منهمْ يومَئِذٍ شأْنٌ يُغنيه] أي يكفه ويكفيه . يقال : أغنِ عني شرك : أي اصْرِته وكُفّ َه . ومنه قوله تعالى [لَنْ يُغنُوا عَنْكَ مِنَ اللّه شيئاً] .

- ومنه حديث ابن مسعود [وأنا لا أُغِني لو كانت مَنَعَة] أي لو كان مَعي من يَمنَعُني لَكَفَيْتُ شَرّ َهم وصَرَفْتُهم .

[ه] ... وفي حديث علي [ورَجُلٌ سَماه الناس عَالِماً ولم يَغنَ في العلْمِ يوماً سالماً] أي لم يَلْبث في العلم يوماً تامّ َا من قولك : غَنيتُ بالمكان أغَنى : إذا أقَمْتَ به